آثار و اخبار

فاير آبند.. في برلين!

أ.د. يوسف محمد عبدالله

■ هذه صفحة تخصصها صحيفة «الميثاق» للثقافة ولكن كلمتي هذه المرة ستكون في الرياضة.. ومن قال إن الرياضة ليست ثقافة؟ فقد عاش العالم كله شهراً كاملاً جمع بين رياضة الجسم ورياضة الفن بل ورياضة النظر..

المونديال الذي انتهى في منتصف ليلة أمس بمدينة برلين كان حدثاً ثقافياً بكل ما في الكلمة من معنى، ناهيك عن كونه أكبر حدث رياضي في العالم من حيث الشعبية وقوة الجاذبية.. مجلة «ألمانيا» المجلة الواسعة الانتشار والتي تصف نفسها بأنها منتدى للسياسة والثقافة والاقتصاد أصدرت عدداً خاصاً ببطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٦م وأعطت هذا العدد شعاراً هو: «العالم كله ضيف على أصدقائه»، والأصدقاء هم الألمان والضيوف هم عشاق كرة القدم وزبدة محترفي رياضتها..وكان الشعار موفقاً فقد أحسنت ألمانيا تنظيم المسابقة العالمية وحشدت لها كل الإمكانات وصولاً لتحقيق الالتقاء والتفاهم في إطار عولمة الحياة الألمانية وإيقاظ مشاعر الفرح في نفوس الناس وتصعيدها كما مولت الحكومة الألمانية برنامجاً ثقافياً ضخماً على هامش البطولة وأشركت الآخرين في أنشطة البطولة وفي مسابقاتها وفي الإعلام والدعاية وكذلك في برامج التطوع كما أتاحت الفرصة قدر الإمكان لرفع الشعارات وإظهار الأيدولوجيات وشعارات إبراز الهوية الثقافية والوطنية للمشاركين والزوار.

ولكن ألمانيا البلد المضيف خسر البطولة، وعندما سألت أحد أصدقائي الألمان في صنعاء، ألم تصب بالخيبة؟ فأجاب وهو مرفوع الرأس: نحن لم نخسر بل كسبنا عالماً من الأصدقاء ويستحق أصدقاؤنا أن نهدي لهم هذا الكأس، ولسان حاله يقول القول السائر في اليمن: نحن الضيوف وأنتم أهل المنزل.

لقد علمت بطولة كأس العالم ٢٠٠٦م في ألمانيا كيف يتعايش الناس وكيف يتحاورون وكيف يفرحون ويحزنون في إطار من الحب والمودة وفي جو صحي يفرض وجود الآخر ويفترض مشاركته ومنافسته.

كان زين الدين زيدان في هذه البطولة النجم الكبير وبطلاً عالمياً فهو الجزائري المسلم وفي الوقت نفسه الفرنسي الذي يحمل الجنسية الفرنسية ويدين لها بالولاء والحب، وهو محبوب عشاق الرياضة في كل أنحاء العالم وبدون حدود.. ومثله كان (فيجو) اللاعب المخضرم ونجم الكرة البرتغالية، والبرتغالي في الكرة برازيلي والبرازيلي برتغالي ولغتهم واحدة ونجوم البرتغال في الكرة هم نجوم البرازيل في أوروبا.. ومع ذلك فالكأس في نهاية المطاف محلها هذه المرة أوروبا.

والثلاثة الأوائل والأواخر الذين تنافسوا عليها هم أكابر أوروبا وأسيادها الطليان والألمان والفرنسيس، الكأس هي في الاتحاد الأوروبي على كل حال، العملاق الاقتصادي والثقافي الأوروبي هو الذي حاز الكأس ولاضير في ترتيب الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، بين برلين وباريس وروما عواصم الاقتصاد والثقافة والفنون.

اكتب هذا المقال عشية المباراة النهائية وأعلم أن زيدان وهنري قادران على حسم المباراة لصالحهما إن أحسنا الخطة وحالفهما الحظ ولكني أعلم أيضاً أن في الفريق الايطالي العديد أمثال زيدان وهنري، ولاسيما فرانشيسكو توتي الذي هو دينامو الفريق وباعث الحماس فيه.

يقال في الألمانية حين ينتهي العمل ويسدل الستار (فاير آبند) أي أنه حان وقت الختام وحان وقت الرحيل.. ونحن في اليمن نقول لقد سعدنا بمشاركة العالم همومه وأفراحه وصرنا في هذه البطولة جزءاً من القرية العالمية، أفلا نستحق أن يشاركنا العالم لحظة واحدة هذه الأيام في بطولة الدفاع عن النفس والوطن والهوية في فلسطين؟

رئيس الهيئة العامة للكتاب لـ«الميثاق»

المكتبة الوطنية الكبرى أهم مشاريعنا القادمة

قريباً إنشاء اتحاد الكتاب العربي.. واليمن تستضيف مؤتمره الأول

لقاء / عارف الكميم

أكد الدكتور/ فارس السقاف– رئيس الهيئة العامة للكتاب أن اللوائح الجديدة فكّت الاشتباك والخلط بين الهيئة وبين وزارة الثقافة حول إشكالية طبع ونشر الكتاب.

وقال السقاف: إن الهيئة تزمع في إنشاء مكتبة وطنية كبرى وأنها تعمل حالياً مع وزارة السياحة لشراء مطبعة كبيرة وحديثة خاصة بالهيئة.. التفاصيل في اللقاء التالي:

● بداية إلى أين وصلتم مع وزارة الثقافة حول إشكالية نشر الكتاب؟!

– القانون واضح واللوائح كفيلة بفك اللبس والخلط بين مهام الهيئة العامة للكتاب ووزارة الثقافة، فالكتاب وما يتعلق به طباعة ونشراً وتوزيعاً وعرضاً وأيضاً المكتبات ودور الكتب وكل ما يتعلق بالكتاب، هو من اختصاص الهيئة العامة للكتاب، والهيئة تمتلك استقلالاً مالياً وإدارياً ولكنها تتبع وزارة الثقافة اشرافاً فقط، وهذا اختصاص معروف وواضح، وإذا كان جرى في السابق انتزاع اختصاصات الهيئة لصالح وزارة الثقافة فليس معنى ذلك أن الوزارة تمتلك حق وضع اليد، إنما هناك قوانين وأنظمة ونحن جميعاً نعمل ضمن إطار الدولة التي تحدد الاختصاصات وتفصل بين أي خلاف بحسب القانون.

البنية التحتية

● يلاحظ أن الهيئة لم تقم بدورها حتى الآن في التعريف بأهمية الكتاب الورقي والوسائل الحديثة كذلك، على كل المستويات الرسمية والشعبية من خلال الندوات والدورات المتخصصة والإعلانات والمطويات.. وما إلى ذلك.. هل ثمة رؤية لتفعيل هذا الجانب؟!

– طبعاً الكتاب مهم جداً لكننا نريد تغيير السياسة السابقة تجاه الكتاب حينما تسيد لون واحد من المطبوعات وهو اللون الشعري نحن سنخصص له مساحة لكن يجب أن يكون الكتاب في كل العلوم والمعارف، نريد أن ننتج معرفة في التاريخ والفكر والحوار والقصة والمعرفة لابد أن تكون متعددة ومتنوعة.. نحن ندرك أنه لابد من إيجاد البنية التحتية لهذا الأمر، وهي المكتبات ونحن ليس لدينا مكتبات بالمعنى المعروف حتى هنا في العاصمة، يجب أن نوجد مكتبة وطنية كبرى كماهي في عواصم العالم كلها إلا اليمن، لدينا دار كتب متواضعة انشئت في ١٩٦٨م ولا تواكب ماهو متطور الآن، نحن سنضع حجر الأساس للمكتبة الوطنية في معرض الكتاب القادم.. إلى جانب ذلك سنطلق في المعرض القادم موسوعة أعلام ومؤلفي اليمن في عشرة مجلدات وهذا مشروع وحدث ثقافي كبير.. كذلك سنوقع قريباً بروتوكولاً مع وزير التربية والتعليم لإنشاء مكتبة في كل مدرسة إضافة إلى أنه سيكون لدينا من سبتمبر القادم سلسلة ٤ عناوين كل شهر سنعيد طباعة المؤلفات والمعارف السابقة بشكل كبير وننبعها بسعر زهيد لكي تصل إلى كل الناس..أيضاً سنركز على إنشاء المكتبات لدينا الآن في جبلة مكتبة سننتهي منها بعد ٨ أشهر، كلفت إلى الآن إنشاءً ٣٤٩ ألف دولار، كذلك مكتبة البردوني بذمار ستفتتح في سبتمبر ومكتبة تعز ستفتتح في ١٧ من هذا الشهر.. لقد افتتحنا مكتبات في معظم محافظات الجمهورية بالتعاون مع السلطات المحلية، الهيئة لاتمتلك الميزانية التي تتناسب مع دورها ونشاطها ولذلك بدأنا التعاون مع السلطات المحلية مع شراكة مع رجال الأعمال وقد أنشأنا منتدى أصدقاء الكتاب..

● ماذا عن منتدى أصدقاء الكتاب والشراكة مع القطاع الخاص.. لماذا لم نلمس شيئاً حتى الآن؟!

– بالعكس.. نحن أصدرنا أول مجلة يمنية متخصصة تعنى بالكتاب وصدر منها ثلاثة أعداد حتى الآن.

● لكنها توزيعاً لاتكفي..؟!

– هي متخصصة وليست مجلة شعبية، نحن بدأنا ونريد أن نلفت الانتباه إلى هذا الجانب، لكن لاتتوقع أن تجد الأثر غداً، لابد أن نعطيه مدى زمني، لقد دعمنا العديد من المكتبات.. مكتبة تعز مثلاً تم تجهيزها بالكامل بالشراكة مع رجال الأعمال، كذلك أوجدنا مهرجان التخفيضات للكتاب واستمر لمدة شهر في صنعاء، وكان يسعر تخفيض وصل إلى ٥٠٪ ولذلك نحن نريد أن نعزز هذا المجال أيضاً لدينا الآن برنامجاً سيظهر في التلفزيون اسمه «كاتب وكتاب» وسنسلط فيه الضوء على المطبوعات والمؤلفات حتى ننبه لها.. ولذلك فالعملية ليست من اختصاص الهيئة فقط وإنما اختصاص كل الناس والمجتمع المدني والحكومي.

مطبعة كبيرة وحديثة

● السعر التشجيعي، والكتاب للجميع، والنشر الممنوع والكافي.. قد لاتتم إلا بوجود مطبعة مستقلة، متى سيتم توفير مطبعة خاصة بالهيئة؟!

– نحن الآن بصدد إقامة ورشة بشأن المطبعة، لقد عملنا دراسة جدوى لها وسنجلب مطبعة كبيرة وحديثة بالاشتراك مع وزارة السياحة وبإذن الله ستظهر نهاية هذا العام، لأنه بالفعل من المعيب أن الهيئة العامة للكتاب ليس لديها مطبعة وأنا استغرب أنه لم يفكر فيها خلال السنوات السابقة من أن لدينا صندوقاً اسمه صندوق التراث والتنمية الثقافية دخله يتجاوز المليار ونصف المليار سنوياً وهذا كفيل بأن ينشئ مكتبة وطنية ومتاحف ومسرح إضافة إلى المطبعة لقد تم طباعة كتب في السابق بقيمة ثلاث مطابع وكان يمكن توفير العملة الصعبة كان بالفعل وضع غير طبيعي.

نسبة وتناسب

● مشروع القراءة للجميع الذي تنفذه الهيئة المصرية للكتاب بإشراف سوزان مبارك نفذ حتى الآن ٣ آلاف كتاب طبع منها ثلاثة ملايين نسخة.. هل يمكن أن نقارن بين ما طبعته الهيئة العامة للكتاب وهذا الرقم؟!

– مصر غير اليمن، مصر حاضنة للحضارة والثقافة، نحن لم نبدأ إلا متأخرين ونسبة الأمية عندنا تصل إلى ٦٠٪ وأكثر والذين يكتبون ويقرأون نصفهم لايقرأون ولايطلعون على ثقافة الغير، كذلك الدولة المصرية دعمت الكتاب وكما تقول سوزان مبارك هي التي تشرف، مصر لديها البنية التحتية والاستعدادات نحن لانقول هذا تعللاً ولكن فعلاً الفوارق موجودة إنما لابد أن يكون هناك نسبة وتناسب، نحن بدأنا وأنظم إلينا قادة وسياسيون وعسكريون ورجال أعمال وهذا مكسب للثقافة وبداية صحيحة ستجد أثارها في القريب وعموماً هي عملية مستمرة.

● يلاحظ غياب كتب التراث والكتاب المتخصص والموسوعات ودوائر المعارف والمجلات الثقافية عن إصدارات الهيئة.. لماذا.. أين تكمن الإشكالية؟!

– موضوع الكتاب مهم جداً، نحن نتلقى الكتاب بثلاث طرق إما أن يأتي شخص ويقول لدي مؤلف أريد أن تطبعوه أو نحن نطلب من باحث أن يكتب في هذا المجال أو أننا نعيد طباعة كتب التراث والتاريخ، ونحن الآن نركز بالفعل على طباعة كتب التراث بالتساوي مع كتب المبدعين الجدد، الآن لدينا كتب ستطبع لعبد الرحمن طيب بكر وللشرفي وعملنا سلسلة ترجمات إلى العربية وإلى الانجليزية حتى يكون هناك تلاقح للحضارات، لدينا أيضاً كتب في الفن والموسيقى والتراث أيضاً لعبد الرحمن البرعي والميزان لـ«بامطرف»، وستظهر هذه الكتب في المعرض القادم للكتاب لدينا كذلك موسوعة للأطفال والنشء وبأسلوب مبسط.

تحاد الكتاب العربي

● طيب دكتور.. هل ثمة شراكة حقيقية مع هيئات الكتاب المماثلة في بعض البلدان العربية؟!

– ليست هناك شراكة حتى الآن، لكننا في معرض الكتاب القادم سنعمل على إنشاء اتحاد الكتاب العربي أو اتحاد هيئات الكتاب العربي أو ما شابه من التسميات وسيعلن عن إنشائه في المعرض القادم ويمكن أن تستضيف اليمن المؤتمر التأسيسي الأول له.

● حركة النشر في اليمن ضعيفة للغاية وكذلك الاقبال على الكتاب برأيك ماهي أهم المعوقات التي تواجه حركة النشر والاقبال على الكتاب في اليمن؟!

– المعوقات كثيرة، منها تشريعية وقانونية واقتصادية من حيث القوة الشرائية أيضاً الأمية وجودة الكتاب ومضمونه كما أن هناك ناحية تربوية ثقافية يجب أن ينشأ الطفل من البداية على تلقي الكتاب في المنزل والمدرسة بحيث ينمو وهو على علاقة مع الكتاب وليست هناك قطيعة، نجد في الغرب أنه يتم طباعة عشرة ملايين نسخة من الكتاب الواحد وتجد الناس في القطارات والشوارع والمطاعم وفي الطائرة يقرأون ولساعات طويلة دون كلل ولا ملل.. لماذا؟! هو التعود والتربية ولذلك فالجانب الأساسي في هذه القضية هو تربوي ثقافي..

● أخيراً.. ماهي مشاريعكم المستقبلية؟!

– المكتبة الوطنية هي أكبر مشروع بالنسبة لنا وستكون حدثاً استراتيجياً مهماً جداً بمرافقها المتعددة مكتبة للطفل وأخرى الكترونية وثالثة لذوي الاحتياجات الخاصة والمسرح والسينما والمتحف وسنبدأ بها نهاية هذا العام.. إضافة إلى تنفيذ سلسلة الكتاب للجميع أما المطبعة فمع بداية العام القادم ستكون موجودة بإذن الله.

عندما نلتقي

عبدالعزيز شائف

وكسفت شمسهم

■ شهد الله لم يغب عن جفوني شخصه ساعة ولم يخل حسي.. هذا هو الوطن الذي نحبه.. ونعشقه.. ومن أجله سنتواصل بأعظم التضحيات.. وأجل الفداء.

ويشهد الله انه لو حدث –ولا قدر الله– وانتصر «النازيون الجدد» في حرب الردة واسقطوا الشرعية الدستورية.. ومزقوا علم الوحدة بعد اسقاطه لكانت اليمن اليوم مثار تندر عند الجميع وخصوصاً عند اولئك الحاقدين الذين لايحلوا لهم مشاهدة عزة الاوطان وشمم الشعوب وارتقاء المجتمعات.

ويشهد الله ان كل التضحيات التي قدمها ابناء اليمن الشرفاء كانت ستبدد ولكانت الحيرة والتخبط والارتداد هي العوامل النكراء التي ستظل تلازم الاجيال من ابناء اليمن ولعقود طويلة من السنوات..ثم ماذا كنا سنستفيد من النشوة التي كنا وكانت الجموع ترددها وتقول : بأننا قد افقنا على فجر يوم صبي وما علينا ايتها الربى إلاّ ان تطربي وتغني وترغردي بمقدم السادس والعشرين من سبتمبر العظيم.

وماذا كان سيفيدنا ان نفتخر باشعال الشرارة الأولى من على قمة جدباء في ردفان؟ واجبار المستعمر على التسليم بالانتصار والتسليم بالاستقلال العزيز؟

وماذا كنا سنجني؟ من مباهاتنا بالصمود ابان السبعين يوماً وحماية صنعاء عاصمة اليمن والتاريخ والمجد والشموخ من مرتزقة الذهب والسلاح..

وماذا كان سيتبقى لنا؟ ونحن نفاخر الناس في كل انحاء العالم بأننا قد توحدنا وحققنا حلمنا؟ في الوقت الذي كانت فيه تتفرق دول.. وتذوب حكومات وتتمزق مجتمعات؟

ماذا كنا سنستفيد وسنجني وسنفاخر به..

لو ان المرتدين حققوا آمالهم السوداء.. في الانقضاض على مكاسب الشعب كل الشعب اليمني الذي هنأ على مدار رحلة الزمن في تحقيق وحدته العزيزة على كل قلب يمني يعرف معنى الشرف والوفاء ومعزة الأوطان؟

التساؤلات هذه كانت في الحقيقة تهزنا وترعشنا وتتشظى جروح انفسنا.. على انفسنا ونحن نشاهد ونعيش مايحدث ومايدور وتساءلنا..

هل صحيح ان هذه الصواريخ التي تطلق على العاصمة صنعاء وغيرها من المدن والمواقع هي صواريخ تنطلق بفعل اياد يمنية كانت الى ماقبل فترة ليست بطويلة مع الوحدة والشرعية الدستورية والقانون كان الجواب يقهرنا.

لكن التاريخ نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد..

وقد اختار لهذا التاريخ اجود جواهره ممثلة بابن بار من ابناء اليمن.. هو فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ليكون مع جموع الشعب اليمني عبر الساحة اليمنية كلها الدرع الواقي لمكاسب شعبنا اليمني والصوت المدوي في عالم الموتى من المنقضين والحاقدين والسهم المصوب في اتجاه المرتدين من الانفصاليين والمناطقيين والعنصريين.

وكسفت شمسهم تلك التي تفتقد الى حرارة الشجعان وضياء المصداقية في الوطنية والوفاء لكل عهد وميثاق قطعوه.. وتلالات نجوم النصر الوحدوي.. في ٧ من شهر يوليو المجيد ..

وحفظ الله اليمن وطناً وحدوياً وديمقراطياً يحمل الراية بكل اباء وشجاعة بعيداً عن كل ظلام وكسوف .. والى الابد ان شاء الله.

الثقافة تُكرم الشاعر الكبير احمد الجابري

هائل المذابي

■ يوم الأربعاء الماضي على رواق بيت الثقافة أقيم مهرجان تكريمي احتفت فيه الوزارة بالشاعر الغنائي الكبير احمد الجابري، تقديراً لعطاءاته الابداعية، على مدى ثلاثة أجيال، تغنى وشدى بكلماته والحانه عدد من رموز الأغنية اليمنية.

وزير الثقافة خالد الرويشان أثنى في مستهل المهرجان بتجربة الشاعر احمد الجابري الوطنية والانسانية والعاطفية.. وقال الرويشان: وحده الجابري يعيد للمعنى معناه.. فحياة هذا الشاعر هي قصيدة شعر، يكفينا منها ما نلمسه فيها من قيم الحب والتسامح وهذه سجايا هي وحدها التي تمنح الحياة نكهتها وطعمها الذي يفوح ابداعاً وفناً جميلاً وجدنا عليه شعرية هذا الرجل.. الأغنية.

وأعلن الوزير الرويشان أن الوزارة ستتولى طباعة ديوان المحتفى خلال أيام كأقل تقدير يمكن أن تسهم به الوزارة في سبيل تكريم تجربة شعرية تحتل منطقة مضيئة في تاريخ الأغنية اليمنية التي لم يتوان هذا الشاعر عن خدمتها على مدى عمره الابداعي الذي لايزال متوهجاً.

الشاعر الغنائي احمد الجابري وصف تكريمه بأنه يوم عيد بالنسبة له.. وقال يكفي أن هذا اليوم استطاع أن يعديني الى المشهد الثقافي والابداعي بعد سنوات طويلة من العزلة والغياب والاحباط.

المهرجان الاحتفائي بالشاعر الجابري تضمن مداخلات أولها كانت للفنان نجيب سعيد ثابت حملت عنوان «سيمفونية الشعر والألحان في غنائيات الجابري» تلاها مداخلة أخرى للاخ ياسر الشوافي بعنوان «احمد الجابري.. رحلة ابداع في سماء الوطن».

كما تخلل المهرجان فقرات غنائية تغنت فيها الفرقة الوطنية الموسيقية بروائع من أغاني المحتفى به والتي سبق أن تغنى بها عدد من رموز الأغنية اليمنية منها أغنية «لن كل هذه القناديل» و«على مسيري»، و«غصب عني»، و«أشتي أسافر».

وفي ختام المهرجان اعتلى وزير الثقافة منصة الكريم ليكرم المحتفى به بدرع وزارة الثقافة.

حضر المهرجان التكريمي عدد كبير من الشعراء والأدباء والفنانين الكبار من زملاء وأصدقاء ومحبي الشاعر الكبير احمد الجابري.

ادباء ومثقفون يفتحون النار على المؤسسات الثقافية

■ مؤسسات انتهازية تسرق جهد المبدع.. وتراه طارئاً عليها
■ لاعلاقة لها بالثقافة والابداع.. وماتقدمه ليس سوى فعاليات شكلية
■ لم تنجز شيئاً في الواقع عدا الجانب الاداري

سجل آراءهم: عبدالرحمن الشيباني

□ تلعب الكثير من المراكز والمؤسسات الثقافية في مختلف دول العالم دوراً محورياً ومهماً في خدمة الثقافة كملمح إنساني مشرق يمثل إحدى الركائز والمقومات المهمة لأية أمة كوجه حضاري متأصل ضارب بجذوره في أعماق التاريخ لما يشكله من ذلك الكل المعقد المركب من جملة الأنشطة الانسانية وتعقيداتها واختلافها بحسب ما يقول تايلور في وصفه التعريفي للثقافة.. وبلادنا كغيرها من بلدان العالم تمتلك مخزوناً معرفياً وإنسانياً مشرقاً مازال هذا العقل يواصل عطاءاته في مختلف المجالات حتى اللحظة.. لكن تبقى هناك الكثير من المسائل ومحطات يجب أن نتوقف عندها خصوصاً فيما يتعلق بمنظمات المجتمع المدني ومنها بعض المراكز والمؤسسات الثقافة التي اختلف الكثيرون حول جدواها من قبل المبدعين والمثقفين وكذا الأنشطة والفعاليات والخدمات التي تقدمها للثقافة والمثقفين في بلادنا كجهة اختصاص يقع على عاتقها الكثير من المهام والمسئوليات.

تركنا هذا التقويم لأداء هذه المؤسسات سواءً أكانت أهلية أو رسمية لمجموعة من الأدباء والمثقفين ليدلوا برأيهم وكانت الحصيلة كما يلي..

● الأستاذ أحمد ناجي أحمدالأمين المساعد لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين يقول: من المهم جد الإقرار بان المؤسسات الثقافية والأهلية من حيث التكوين والتعدد تعبر عن التنوع في حقل الابداع الثقافي والفكري وبالتالي فإن هذا التنوع يتطابق أيضاً مع تنوع المبدعين في ساحة التفكير وبالتالي فإن اتفاق المبدع مع الرسالة الثقافية لأية مؤسسة رسمية أو أهلية يعني أن ثمة مساحة للتميز في محيط علاقته بالمؤسسات الأخرى، فالاتفاق مع مؤسسة لا يتضمن اتفاقاً مع بقية المؤسسات العاملة في الميدان الثقافي وكذلك الأمر فإن الاختلاف مع مؤسسة بعينها لا يتضمن الاختلاف مع بقية المؤسسات.

ولكن الثابت بالنسبة لي أن المبدع يتفق مع مضمون الرسالة الثقافية لهذه المؤسسات ويختلف بحسب رؤيته لطبيعة الراهن الثقافي وما ينبغي أن يكون عليه، فالمسألة نسبية وليست مطلقة، فكل علاقة تضاد مع جانب تتضمن الاتفاق مع الجانب الآخر فالامر نسبي.

● القاص والكاتب سامي الشاطبي قال: إن هذه المؤسسات لم تتطور ولم تنجز شيئاً سوى الجانب الاداري.. والمثقف في اليمن لا تربطه بالمؤسسة الثقافية أكانت رسمية أو أهلية أية رابطة أو علاقة.

المنجز الوحيد تطور إداري فقط أما فيما يتعلق بكونها تخلق جسراً مع المثقف لا أعتقد ذلك بعبارة أخرى هناك حالة من الانفصام بين المثقف والمؤسسات الثقافية أدت الى ان يشعر هذا المبدع وكأنه سائح في بلد لا تعرفه ولا ترتبط به، وبالتالي وجود هذه المؤسسات الثقافية غير شرعي وغير رسمي.

● ويرى القاص بسام شمس الدين أن علاقة المثقف مع هذه المؤسسات تختلف باختلاف المؤسسة، وبنوع النشاط الذي يقوم به، أحياناً يحدث سوء فهم بين المؤسسات والمبدع وأحياناً تقوم المؤسسة بأعمال لا تسر المثقف فيقوم الأخير بالكتابة ضد هذه المؤسسة.

وبدوره شن منير طلال القاص والصحفي بمجلة معين هجوماً لاذعاً على هذه المراكز والمؤسسات ووصفها بالدكاكين والحوانيت التي تهدف الى الربح فقط.. حيث يقول: إن المؤسسات الثقافية في بلادنا وهمية لا يوجد بها إلاّ اليافطات وفعاليات شكلية لا تحمل أي مضمون ثقافي أو فكري، هذه الفعاليات إن وجدت هي بقصد استنزافي لدعم المنظمات الخارجية، كما أن هذه المؤسسات ليست لها علاقة بالابداع أو المبدعين ولا تمت للمثقف بأية صلة وابتعدت عن أداء دورها الحقيقي في انتشال الواقع الثقافي.. واذا أخذنا على سبيل اصدارات عامي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م، وقمنا بعملية المقارنة فيما تنتجه كوزارة الثقافة أو الهيئة العامة للكتاب سنجدها محدودة جداً جداً، وهناك مؤسسات لا نريد أن نذكرها بالاسم نرفض أن تعطي المبدع والمثقف حقوقه ومجهوده الفكري.

● الشاعر سلطان عزعزي قال من جانبه: إن القائمين على هذه المؤسسات يعتقدون أن المبدع – المثقف– طارئ عليها وليس جزءاً منها ولا ننظر إليه كرقم صعب.. وأضاف: التوتر والاضطراب الذي يسود المؤسسة الثقافية بشقيها الرسمي والأهلي أزاء المثقف ينبع في رأيي من عوامل عدة أهمها ما أشرت إليه سلفاً.. وبالتالي تحاول أن تدمج المثقف في دواليبها الجاهزة وتلحقه كبوق صارخ في منظومتها الاعلامية من ناحية، ومن ناحية أخرى يرجع الى المثقف نفسه الذي اعتاد على النظرة المسبقة والمترددة في طبيعة المؤسسة وأجندتها من ناحية والشك في قدرته على الاسهام والفاعلية منها من ناحية أخرى وفقاً لمسئوليته هو وليس وفقاً لامكاناتها.. وفي اعتقادي يتحمل بعض المثقفين جزءاً من المسئولية كونهم أعتادوا على التهافت على المؤسسات والتكسب منها.

● والمؤسف بحسب الشاعر صادق الهبوب أن المؤسسات الثقافية هي نفسها لا تعي دورها وما الهدف من وجودها، خاصة اذا أدركنا أن سبب وجودها هو حباً للكسب المادي أو المعنوي، فالكثير من هذه المؤسسات مرتبطة بأشخاص، وبمدى نشاط وفاعلية هذه «الشخصية» يكون بروز هذه المؤسسة، لذا فعلاقة المؤسسات الثقافية بالمبدع علاقة مصلحة ليس للابداع بل العكس، فهي تحاول احتواء المبدع واستغلال ظروفه المعيشية، فتعمل على توجيهه لما يكون وما يفعله بمعنى أنها مؤسسات انتهازية تسرق جهد وطموح المبدع من أجل أن يشار إليها بالبنان، إذاً ما الذي تتوقعه؟

إن هذه المؤسسات تتفنن في صناعة الفخ للمبدع ولا يدرك ذلك إلاّ بعد أن يكون قد فقد مصداقيته أمام الآخرين.

ويضيف الهبوب: المبدع دائماً يحمل كل ما هو جميل من القيم فتحوله هذه المؤسسات الى مسخ، لا قيمة له ولا دور.. إنها تعمل على طمس ما في ذاكرته من أحلام وطموح، ومن هنا نجد أن كلاً منهما يشتركان في الاخفاق وعدم فاعلية المبدع في إحداث التغيير الثقافي والفكري والاجتماعي.